

Journal of University Studies for inclusive Research

Vol.1, Issue 5 (2021), 1108–1122

USRIJ Pvt. Ltd.,

((تفسير آيات الفساد والظلم والضر دراسة موضوعية))

اعداد

م. د. زهرة علي عباس علوان
M.D Zahrah Ali Abbas

اعدادية الرسالة للبنات
وزارة التربية/ الاعداد والتدريب
مديرية تربية الكرخ الاولى / بغداد

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين رفيع الدرجات، المقصود بالقربات، المتمم للصالحات والصلوة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات، المؤيد بالأيات البينات، وعلى آله وصحبه ذوي المقامات والكرامات وبعد :

بحثي المتواضع يتناول الآيات التي تتحدث عن الفساد والظلم والضر وتفسيرها بشكل مختصر فقد قسمت البحث الى ثلاثة مباحث المبحث الاول تناولت فيه لفظت الفساد ومفهوم الفساد مع ذكر تفسير العلماء لتلك الآيات ، والمبحث الثاني تحدث عن الظلم وانواع الظلم، والمبحث الثالث عن الضر وتعريفه لغة واصطلاحاً ،

ومن ثم ذكرت اقوال علماء التفسير للآيات، وخلاصة الأقوال السابقة في معنى الفساد والظلم والضر انه يكون : خلاف النفع، والقحط والشدة ، وسوء الحال ، والنقص في المال، والنفس ، والضيق، والأذى ، وقد جارحة ، والجوع وال الحاجة ، و المرض والهزل في النفس ، والأهواز في البحر ، والبأس وإيلام النفس ، وهو شائع في كل ضرر في الدنيا ، حذرنا الله سبحانه وتعالى من امور كثير تجنب الوقوع فيها حتى يسود الخير في المجتمع الاسلامي .

قال تعالى: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَمْ يَطَّافَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) [البقرة: 286], وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين

الكلمات المفتاحية: الظلم ، الفساد ، الآيات ، الضر.

Interpretation of the verses of corruption, injustice and harm) (objectively

Prepare
M. Dr.. Zahra Ali Abbas Alwan

Research Summary

Muhammad is the owner of miracles of high ranks, and his family and companions are of high esteem and honor, and after:

Its explanation is brief, so the search for its explanation has been briefly divided. The second study talked about injustice and the types of injustice, and the third study is about harm and its definition in language and idiom, and the summary of the previous sayings on the meaning of corruption, injustice and harm is that it is: the opposite of benefit, injustice and distress, bad condition, lack of money, soul, distress, harm, loss of injury, and hunger And need, sickness and humor in the soul, horrors in the sea, helplessness and pain in the soul, and it is common in every harm in the world. God Almighty warned us of many things to avoid falling into them so that good prevails in the Islamic community. (Our Lord does not Taakhzna if we have forgotten or sinned against our Lord and we carry insisted as his campaign on those of us of our Lord and carry us what we can not afford it and feel disgusted about us and forgive us and have mercy on us you Maulana Vanasna on the unbelievers) [Baqarah: 286], and Praise be to God Lord of the worlds, and may God bless the master of the first and the others, Muhammad al-Amin, and upon his family and companions, and upon all of them.

Keywords: injustice, corruption, verses, harm.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين ، المرسل بالكتاب المبين ، وحامل لواء المرسلين ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى أصحابه الغر الميامين الذين حملوا لواء الدين وكانوا خير حماة لعقيدة الاسلام المبين ، وتابعهم ، ومن سار على هديهم بإحسان الى يوم الدين .

خلق الإنسان وسخر له الأسباب، وعلمه البيان وفضل المقربين إليه بالحكمة وفصل الخطاب، وصل الله سيدنا محمد حبيب رب الأرباب ، وخير من مشى على التراب وعلى الآل والأصحاب ما طلع نجم وغاب وهب نسيم وطاب ، وننعواز به من أحوال أهل الضلال ونسأله العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الحال والمآل ونسأله أن يغير حالنا وحال المسلمين إلى أحسن حال اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم، وأكرمنا بنور الفهم، وفتح علينا بمعرفة العلم، وسهل أخلاقنا بالحلم، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

أما بعد: فإن للعلم مكانة كبيرة ورفيعة في الاسلام، وارتقت هذه المكانة منذ نزول أول آية في القرآن الكريم، الذي قال (أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [العلق: 1] لأن القرآن الكريم هو كتاب كل العصور، فلا تتقضي عجائبه، ولا تقل آياته وبراهينه ، وتعد الحكمة أعلى درجات العلم، من يؤتها فقد أوتي خيراً كثيراً، لذلك إذا نظرنا إلى القرآن الكريم نجد أنه قد حث المسلمين على التفكير والتدبیر والنظر العقلي في الافق والانفس وتأريخ وأحوال الامم والشعوب والصلة والسلام على سيد العرب والعمجم إمام الأنبياء ، وقدوة الأولياء وتاج الأصفياء ، علم كتاب الله هو المقصود بالذات وغيره من العلوم كالأدوات، ثم إن القرآن الكريم هو مناط الوحدة الذوقية والوجودانية لمختلف الشعوب التي اتخذت العربية لساناً لها، ومهما تتعدد لهجاتها وتخالف أمزجتها وتبني أسلوبها الخاصة في الفن القولي يبقى القرآن الكريم، في نقء أصالة، كتابها القيم الذي تلتقي عنده الشعوب العربية اللسان، على اختلاف لهجاتها وأفظارها (بنت الشاطئ، .(1990

أسباب اختيار هذا الموضوع :

1_ اطلاع القارئ على معالم الطريق الموصلة الى مرضاة الله رب العالمين وتحقيق السعادة في الدارين .

2_ الرغبة في التدبر والتفكير والتدارس في آياته والغوص في ثنايا النصوص لاستخراج المكون منها .

3_ بيان اهداف الآيات يبعث على رسوخ الایمان بالنفس والعناية بالقرآن والاقبال عليه والتحاكم اليه ، فإنَّ خيرَ ما تتفق فيه الأموال وتنترين به صدور الرجال وتصلح به الأحوال وتسدُّد به الأقوال كتابُ الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، لا تقاومه الأدواء ، ولا تزيغ به الأهواء ، ولا تصمد أمام هيبته الجبال ، فهو حبل الله المتنين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم، ولما كان شرف العلم من شرف المعلوم ، وعظمُ الكلام من عظمة المتكلم ، أما الصعوبات التي واجهته فهي قلة المصادر وسوء اوضاع البلد والله الحمد فقد تغلبت عليها بأذن الله ، اقدم شكري واعتزاري لكل من زودني بكتاب اعاني في كتابة بحثي.

أهمية البحث:

فتح افاق جديده امام الباحثين من خلال الموضوعات التي تم طرحها والنتائج التي توصل اليها الباحث وابراز وجوه تفسير القرآن ، واثراء المكتبة الاسلامية بهذا النوع من التفسير:

1. لفت الأنظار إلى ضرورة التدبر المستمر لكتاب الله تعالى.
2. بيان ما في هذه الآيات من معانٍ عامة ومن دلالات واسعة واستحقاقات هامة.
3. تعلق الموضوع بشرف الكتب واجلها وهو القرآن الكريم .
4. البحث في القرآن يظهر عنانة الله تعالى وحفظه وتسلية لأوليائه .
5. دراسة التفسير تصلق الباحث ، وتبرز هذا الموضوع جمال القرآن الكريم وبلاماته.

منهج البحث:

- 1_ كتابة الآيات مضبوطة بالحركات .
- 2_ الرجوع الى كتب التفسير من اجل بيان معانٍ القرآن وتدبر الآيات .

3_ خدمة البحث بالرجوع الى المراجع الاصلية والمعتمدة من كتب التفسير وغيرها .

خطة البحث: قسمت البحث الى ثلاثة مباحث:

المبحث الاول : الفساد

المطلب الاول : الفساد لغة المطلب الثاني : الفساد اصطلاحاً

المبحث الثاني: الظلم

المطلب الاول : الظلم لغة ، المطلب الثاني : انواع الظلم

المطلب الثالث : الفساد اصطلاحاً .

المبحث الثالث: الضر.

المطلب الاول : الضر لغة المطلب الثاني : الضر اصطلاحاً

والنتائج وملخص البحث ، والمصادر والمراجع، والترجمة .

المبحث الاول

الفساد

المطلب الاول (الفساد لغة)

وردت كلمة الفساد 6 مرات (البقرة ، وهود ، والقصص ، الروم ، وغافر ، والفجر) من خلال البحث في كتب اللغة وجدت أن لفظة الفساد تأتي لمعان عديدة منها: ما قاله ابن فارس : (فَسَدَ الْفَاءُ وَالسِّينُ وَالدَّالُ كُلُّمَةٍ وَاحِدَةٌ فَسَدَ الشَّيْءَ يَفْسَدُ فَسَادًا أَوْ فَسُودًا وَهُوَ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ) (ابي الحسين ، 1999م).

وقال أبو القاسم السعدي (ت 515 هـ) : (فَسَدَ الشَّيْءَ فَسَادًا وَفَسُودًا ضِدَ الْصَّلْحِ وَفَسَادًا إِيَّضًا كَذَلِكَ وَفَسَدَ الرَّجُلُ تَرَكَ طَرِيقَ الصَّلَحِ وَالْخَيْرِ) (أبو القاسم ، 1983).

وفساد كنصر وعقد وكرم فساداً أو فسوداً ضد صلاح فهو فاسد وفسيد من فسدي ولم يسمع افسد ، وفساد أخذ المال ظلماً والمفسدة ضد المصلحة، وفسد تفسيداً وتفاسدوا قطعوا الارحام واستفسد ضد استصلاح (الزمخشري م.، 1979م).

يقول الله عز وجل(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) [الروم: 41]، وقال محمد مرتضى الحسيني : (تفاسد القوم تدابروا وقطعوا الأرحام قال يمدون بالثدي في المجالس إلى الرجال خشية التفاسد يقول يخرجن ثديهن يقلن ننشدكم الله الا حميتمونا يعرضن بذلك الرجال) (الزبيدي، د.ت)، وذكر في المعجم الوسيط : (الفساد التلف والعطب والاضطراب والخلل) (الطبراني، 1415هـ) ، وقال محمد مرتضى الحسيني : فسد الشيء بطل واض محل ويكون بمعنى التغيير (الزبيدي، د.ت) ، (أَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ) [الأنياء: 22]

وقول السمين الحلبي : (الفساد خروج الشيء عن الاعتدال والاستقامة ، قل ذلك الخروج أو كثر ، ويكون في الأعيان والمعاني ومنه فساد العقائد أعادنا الله منها ، ويستعمل في النفس والبدن) (الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ، د.ت) 'وفي الحديث (... وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقُلْبُ) (البخاري ، 1987م).

المطلب الثاني (الفساد اصطلاحاً)

بعد معرفة الفساد في اللغة فان معناه في الاصطلاح لا يختلف كثيراً عن المعنى اللغوي فهو: خروج الشيء عن الاعتدال قليلاً كان الخروج أو كثيراً ويضاده الصلاح ويستعمل في النفس والبدن والأشياء الخارجة عن الاستقامة (المناري، التوقف على مهمات التعريف، 1410هـ).

والفساد أعم من الظلم لأن الظلم النقص فان من سرق مال الغير فقد نقص حق الغير والفساد يقع على ذلك وعلى الابداع واللهو واللعب والفساد مأخوذ من فسد اللحم اذا أنتن ويمكن الانتفاع به والباطل من بطل اللحم إذا دود وسوس وصار لا يمكن الانتفاع به (الكفوبي، 1998).

والفساد عند الحكماء زوال الصورة عن المادة بعد أن كانت حاصلة (الجرجاني، التعريفات، 1405هـ).

والفساد عند الفقهاء كون العمل مشروعًا بأصله غير مشروع بوصفه فالفساد يرادف البطلان (المناري، التوقف على مهمات التعريف، 1410هـ)، وفساد الوضع عبارة عن كون العلة معتبرة

في نفيض الحكم بالنص أو الإجماع (الجرجاني، التعريفات، 1405هـ)، وقد وردت لفظة الفساد في القرآن الكريم بعدة معانٍ :

1_ يأتي بمعنى فساد الأحوال (الكلبي، 1983م) ، (أوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) [غافر: 26].

2_ ويأتي بمعنى انقطاع المطر والقطنط (بن كثير، 1408هـ)، قال تعالى : (ظَاهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ) [الروم: 41] أمّا الْبَرُّ فَأَهْلُ الْعَمُودِ، وَأَمّا الْبَحْرُ فَأَهْلُ الْقُرَى وَالرِّيفِ (الطبراني، جامع البيان عن تأويل ابي القرآن، 1321هـ).

قال الواسطي رحمة الله عليه : (البر النفس والبحر القلب . وفساد النفس متعلق بفساد القلب فمن لم يعمل في اصلاح قلبه بالتفكير والمراقبة وفي اصلاح نفسه بأكل الحلال ولزوم الادب ظهر الفساد في ظاهرة وباطنه) (السلمي، 2001).

واختلف العلماء في معنى الفساد والبر والبحر فقال قتادة والسدي : الفساد الشرك وهو أعظم الفساد وقال بن عباس وعكرمة ومجاحد : فساد البر قتل بن آدم أخاه قابيل قتل هابيل وفي البحر بالملك الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا (القرطبي ، 1964).

ثالثاً : يأتي بمعنى المعاصي وكثرة الذنوب (ابي زمنين، 2002م)، (فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ) [الفجر: 12].

وخلاصة الأقوال السابقة إن لفظة الفساد وردة بمعانٍ عديدة هي : إن الفساد ضد الصلح ، وخذ المال ظلما ، وقطع الأرحام ، والتدابر ، والجذب في البر ، والقطنط في البحر ، والتلف والعطب ، والاضطراب والخلل ، وهلاك شيء واضمحلاله ، والخروج عن الاعتدال والاستقامة ، وفساد العقيدة ، وفساد الأحوال، والمعاصي وكثرة الذنوب .

المطلب الثاني

الظلم

المطلب الأول (الظلم لغة)

من خلال البحث في كتب اللغة وجدت أن لفظة الظلم تأتي لمعان عديدة منها:

1_ قول الفيروز آبادي : (المصدر الحقيقي الظلم بالفتح ظلم يظلم ظلماً بالفتح فهو ظالم وظلوم وظلمه حقه، وتظلمه إيه ، وتنظر أهال الظلم على نفسه ، ومنه شكي من ظلمه ، وأظلم كافتعل وأنظم احتمله ، وظلمه تظليماً نسبه إليه ، والمظلمة بكسر اللام ما تظلمه الرجل وأراد ظلامه ومظلانته أي ظلمه ، قوله تعالى {ولم تظلم منه شيئاً} [الكهف: 33] أي لم تنقص) (الفيروز آبادي، د.ت).

2_ قول ابن فارس : (ظلم ، الظاء واللام والميم أصلان صحيحان أحدهما خلاف الضياء والنور والآخر وضع الشيء غير موضعه تعدياً فالأول الظلمة والجمع ظلمات) (ذكريا، 1999م).

3_ قول السمين الحلبي : (وضع الشيء في غير موضعه المختص به إما بنقصان أو بزيادة ، وإما بعدول عن وقته او مكانه) (الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ، د.ت).

4_ قول أبي منصور الأزهري : (والظلم الميل عن القصد وسمعت العرب نقول ألم هذا الصواب ولا تظلم منه شيئاً أي : لا تجر عنه) (الأزهري، 2001).

المطلب الثاني (أنواع الظلم)

1_ ظلم بين العبد وربه وأعظمه الشرك والكفر والنفاق ومنه قوله تعالى (إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) [لقمان: 13].

2_ ظلم بينه وبين الناس وإيه قصد بقوله تعالى : (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) [الشورى: 42].

3_ ظلم بينه وبين نفسه وإيه قصد بقوله تعالى : (ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) [فاطر: 32].
(وكل هذه الثلاثة في الحقيقة ظلم النفس) (السمين الحلبي، د.ت).

المطلب الثالث (الظلم اصطلاحاً)

معناه في الاصطلاح بعد ان عرفنا الظلم في اللغة فان يأتي لمعان منها :

و) الظلم ارتكاب معصية مسقطة للعدالة مع عدم التوبة والإصلاح وتلك المعصية هي التي إذا ارتكبها شخص لا تقبل شهادته ومن ارتكب المعصية التي ليست مسقطة للعدالة ليس بظالم ولكنه ليس معصوماً فالظلم أخص من غير المعصوم والأولى وضع الشيء في غير محله (نكري، 2000) الظلم في القرآن ، وردت كلمة (5 مرات) في سورة البقرة ، والنساء ، والكهف ، والنمل ، وغافر ، والطلاق) ، وردت كلمة ظلموا (40 مرة) ، وردت كلمة تظلم (3 مرات في سورة الكهف ، والأنبياء ، يس) ، وردت كلمة ظلمت 3 مرات في القرآن في سورة يونس ، النمل ، والقصص) .

ان (الظلم بالضم وضع الشيء في غير موضعه) (الكوفي، 1998) ، والظلم (التعدي عن الحق الى الباطل وهو الجور) (الجرجاني، التعريفات، 1405هـ) ، والظلم (التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد) (نكري، 2000) .

وقد وردت لفظة الظلم في القرآن بمعان عديدة منها :

1_ بمعنى الشرك وغيره من المعاصي (الشنقيطي، 1995) ، قال تعالى : (وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا) (طه: 111) ، وخلاصة الأقوال السابقة أن لفظة الظلم وردت بمعان عديدة منها: أن الظلم وضع الشيء في غير موضعه ، والميل عن القصد ، والشرك بالله ، والكفر ، والنفاق ، والتخاصم بين الناس ، والتعدي على النفس ، والصرف في ملك الغير ، ومجاوزة الحد ، والتعدي من الحق الى الباطل وهو الجور وارتكاب المعصية.

2_ بمعنى المعصية والذنوب (الشنقيطي م.، 1995) ، قال تعالى : (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) [فاطر: 32].

3_ بمعنى الكفر (الشنقيطي، 1995) ، قال تعالى : (وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) [البقرة: 254].

المبحث الثالث

الضر

المطلب الاول (الضر لغة)

وردت كلمة الضر في القرآن 7 مرات في سورة يونس ، يوسف ، مرتين في النحل ، ومرتين في سورة الاسراء، وفي الانبياء) ذكر العلماء لكلمة الضر في اللغة معانٍ منها : ما قاله ابن فارس: (ضرّ الضاد والراء ثلاثة أصول الأول خلاف النفع ، الثاني اجتماع الشيء ، الثالث القوة .

1_ الضر ضد النفع ويقال ضره يضره ضرًا .

2_ فضرة الضرع لحمته قال أبو عبيدة الضرة التي لا تخلو من اللبن وسميت بذلك لاجتماعها .

3_ فالضرير قوة النفس ويقال فلان ذو ضرير على النفس إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة) (ابي الحسين ، 1999م).

وقال ابن منظور: (هما لغتان كالشهد والشهد فإذا أجمعت بين الضر والنفع فتحت الضاد وإذا افرد الضر ضم الضاد وإذا لم تجعله مصدرًا كقولك ضررت ضرًا هكذا تستعملها العرب والضر بالضم الهزل وسوء الحال) (ابن منظور، 1290هـ) قوله عز وجل: (وإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ) [يونس: 12]

وقال الفيروز آبادي (ت 817هـ) : (الضر بالضم ضد النفع ، أو بالفتح مصدر بالضم اسم ضرة) (الفيروز آبادي، د.ت)،

وقال السمين الحلبي: الضر والضرر والضرر : سوء الحال، أما في النفس لقلة العلم والفضل والعفة ، وأما في البدن لفقدان جارحة، وإما في حال ظاهرة من قلة مال وجاه والضر ضد النفع (الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ، د.ت) وفي التنزيل العزيز، قال تعالى: (مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضرُّ) [يوسف: 88] ، (وَأَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الضرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [الأنبياء: 83].

وذكر إن الضرر فعل واحد والضرار فعل الاثنين وبه فسر الحديث (لا ضرر ولا ضرار) (القرموطي، 2009) أي لا يضر الرجل أخيه فینقصه شيئاً من حقه ولا يجر على

إضراره بإدخال الضرر عليه (الازهري، 2001) ، ومما سبق يتبيّن أن الضر هو خلاف النفع وما كان فيه ضرا على النفس والغير والله أعلم.

المطلب الثاني (الضر اصطلاحاً)

فإن معناه في الاصطلاح لا يختلف كثيراً عن المعنى اللغوي : فقد ذكر أن (الضر بالفتح والضم ما يؤلم الظاهر من الجسم وهو ما يتصل بمحسوسه في مقابلة الأذى وهو إيلام النفس وما يتصل بأحوالها وتشعر الضمة في الضر بأنه من علوٍ وقهرٍ والفتحة بأنه ما يكون عن مماثلٍ ونحوه وقل ما يكون عن الأدنى) (المناري، التوقف على مهام التعريف، 1410هـ). كما قيل إن (الضر بالفتح شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال) (الكوفيسي، 1998).

كما أنه يأتي بمعانٍ متعددة ف يأتي الضر بمعنى الجوع والحاجة (السمرقندى، 1408هـ) قال تعالى (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضرُّ) [يوسف: 88]. ويأتي بمعنى المرض والهزال في النفس (النسفي، 1998) قال تعالى : (أَنِّي مَسَّنِي الضرُّ) [الأنباء: 83] ، ويأتي بمعنى الأهوال في البحر (السمرقندى، 1408هـ) ، (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضرُّ) [الإسراء: 67] ويأتي خلاف النفع (السمعاني، 1997) ، (وَإِنْ يَمْسِكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ) [الأنعام: 17] ، ويأتي بمعنى القحط (السمعاني، 1997)، (ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ) [النحل: 53] ويأتي بمعنى سوء الحال في الدنيا (الطبرى، جامع البيان عن تأويل اى القرآن، 1321هـ) قال تعالى : (قَرِيبٌ مِّنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخْذَنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَرَّعُونَ) [الأعراف: 94]، ويأتي بمعنى البأس والشدة (الواحدى ، 1415هـ)، قال تعالى : (فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِلُّا) [الإسراء: 56].

الخاتمة والتوصيات

كل امرأً بما كسب رهين وكل عمل لابد ان يجزا به الانسان اما في الدنيا واما في الآخرة ، فمن وفقه الله تعالى في الدنيا وعمل صالحًا فله الجنة ومن ابتعد عن طريق الهدى وعمل السيئات فإن الله اعد لهم جهنم جزاءً موفوراً بسم الله الرحمن الرحيم ، قال تعالى : (يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَانًا لِيُرَوُا أَعْمَالَهُمْ ، فَمَنْ يَعْمَلْ مِتْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِتْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (الزلزلة 6_8)

توصيات البحث :

- 1 اجراء بحث تحليلي للمفردات التي تناولتها في البحث (الظلم , والفساد , والضر) .
- 2 أن الذي يفسر القرآن يجب ان يكون عالماً في فنون شتى : كالنحو , والبلاغة , والأدب , والبيان , والتفسير , وعلوم القرآن , والفقه , والعقيدة , وما إلى ذاك .
- 3 يحتاج المفسر الى عدة علوم لكي يتمكن من تفسير القرآن منها علوم اللغة العربية ، ويرجع المفردات إلى جذورها , والفقه والحديث واسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغيرها من العلوم .
- 4 العناية الكاملة بالمواضيع التي تمس الانسان ومحاولة تفسيرها ونشرها بين الناس حتى يعم الخير بين الناس ويبعدوا عن معاني الشر كالفساد والظلم والضر .
- 5 كذلك الاهتمام بأفعال الانسان وسلوكه وتوعيته من اجل غرس روح التعاون بين افراد المجتمع الواحد .

غلب على عبارة الاختصار والإيجاز فصعب فهم المراد منها ، لذا لا يفهم الكتاب إلا بالرجوع إلى كتب التفسير، متوكلاً الاختصار وعدم الإطالة فإن أصبت فمن الله وله الحمد والشكر والمنة وان أخطأ فمن نفسي ومن الشيطان استغفر الله منه ، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً ويكون عملنا صالحًا عسى ان نحظى برضا الله تعالى والجنة ونجو من سخطه والنار .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكوفي. (1998). *الكلمات معجم في المصطلحات والفرق اللغوية*. بيروت : مؤسسة الرسالة.
2. ابو القاسم سليمان بن احمد بن محمد الطبراني. (1415هـ). *المعجم الوسيط*. القاهرة: دار الحرمين.
3. ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني. (1997). *تفسير القرآن* . الرياض: دار الوطن.
4. ابو عبد الرحمن السلمي. (2001). *حقائق التفسير* . دار الكتب العلمية .
5. ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي . (1964). *تفسير القرطبي*. القاهرة: مؤسسة الرسالة .
6. ابی الحسین احمد بن فارس زکریا. (1999م). *معجم مقاييس اللغة* . بيروت : دار الجيل.
7. ابی الفضل جمال الدين محمد ابن منظور. (1290هـ). *لسان العرب*. دار المعارف.
8. احمد بن فارس بن زکریا ابی الحسین . (1999م). *مقاييس اللغة*. بيروت _لبنان: دار الجيل.
9. احمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي. (د.ت). *عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ* . بيروت: دار الكتب العلمية .
10. اسماعيل بن عمر بن كثير. (1408هـ). *تفسير القرآن العظيم*. بيروت: دار الفكر.
11. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ. (1990). *التفسير البياني للقرآن الكريم* . دار المعارف.
12. عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي. (1998). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل* . بيروت: دار الطيب.
13. عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد نكري. (2000). *ستور العلماء* . بيروت : دار الكتب العلمية.
14. علي بن احمد الواحدي . (1415هـ). *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. بيروت: دار القلم , تح , صفوان عدنان داودي , دار القلم , بيروت , 1415 هـ..
15. علي بن جعفر السعدي ابو القاسم . (1983). *الافعال*. بيروت: عالم الكتب.
16. علي بن محمد بن علي الجرجاني. (1405هـ). *التعريفات*. بيروت: دار الكتاب العربي.
17. لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري. (1399هـ_1979م). *اساس البلاغة*. دار الفكر .
18. لابي جعفر محمد بن جرير الطبرى. (1321هـ). *جامع البيان عن تأویل ای القرآن*. مصر: مؤسسة الرسالة .

19. لابي عبد الله محمد بن عبد الله ابى زمنين. (2002م). بحر العلوم والقرآن العزيز . القاهرة : دار الفاروق.
20. لابي منصور محمد بن احمد الاذهري. (2001). تهذيب اللغة . بيروت: دار احياء التراث العربي.
21. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (د.ت). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
22. محمد عبد الرؤوف المناري. (1410هـ). التوقف على مهمات التعريف. بيروت: دار الفكر.
23. محمد الامين بن محمد بن المختار الشنقيطي. (1995). اصوات البيان. بيروت: دار الفكر ،
24. (ت 1393هـ) تج ، مكتب البحث والدراسات دار الفكر، بيروت ، 1415هـ .-
25. محمد بن احمد بن محمد الغرناطي الكلبي. (1983م). التسهيل لعلوم التنزيل. بيروت: دار الكتاب العربي.
26. محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري . (1987م). الجامع الصحيح المختصر . بيروت: دار ابن كثير.
27. محمد بن يزيد الربعي القزويني. (2009). سنن ابن ماجه . بيروت: دار احياء الكتب ، سنن ابن ماجه ، لأبى عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ) تج ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، 784/2 ، رقم الحديث 2340.
28. محمد عبد الرؤوف المناري. (1410هـ). التوقف على مهمات التعريف. بيروت: دار الفكر.
29. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهدایة.
30. محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري . (1979م). اساس البلاغة. دار الفكر ، (ت 538 هـ) دار الفكر ، 1399هـ - 1979م ..
31. نصر بن محمد بن احمد ابو ليث السمرقندی. (1408هـ). بحر العلوم. بيروت: دار الفكر.